تستقبل زوجها بابتسامة، مهمتها قد فسدت. كل هذا لأننا خرجنا عن المفهوم الحقيقى لمهمة المرأة فى الحياة.

ولو نظرنا إلى عمل المرأة لأشفقنا عليها، لأنه فى هذه الحالة ستكون مهمتها أصعب وأشق من مهمة الرجل؛ لأن عمل الرجل هو السعى فى سبيل الرزق، ثم الراحة بعد ذلك ، أما عمل المرأة فهو السعى فى سبيل الرزق.. ثم الحمل، وأثناء الحمل المرأة تعانى.. بحيث لا تجد للحياة استقراراً ولا أمناً.

والله ـ سبحانه وتعالى ـ يقول :

﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ(١) ثَلاثُونَ شَهْرًا.. (١٥) ﴾ [الأحقاف]

وهكذا نرى أن الحمل للأم، يجعلها تعانى، ويجعلها محتاجة إلى رعاية خاصة وقت الحمل، ولذلك فهو شىء ليس محبباً لأن فيه مكاره. فالأم الحامل ليست كالزوجة غير الحامل فى نشاطها وحركتها وتمتعها بالحياة.. بل تحس أنها ثقيلة فى حركاتها.. وكلما تقدم الحمل أحستْ بالثقل؛ لأن هناك إنساناً آخر يتكون فى داخلها.

(١) الفصال : الفطام؛ لأن الطفل به ينفصل عن أمه.